١٩٥٤/١٢/١

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى معهد الضباط العظام بالعباسية

■ **إخوانى:**

إننا حينما نجتمع لنعبّر عما فى نفوسنا نحو هذه الثورة ونحو أهداف هـذه الثورة، وحينما نريد أن نؤكد مرة أخرى أن الجيش الذى آلى على نفسه أن يتقدم الصفوف لتحقيق هذه الأهداف.. نعلن للجميع ونعلن للشعب إننا حينما قمنا فـى ٢٣ يولية لنضرب الضربة الأولى، كنا نحس أن هناك طريقاً طويلاً سنمر فيـه وسنعبره، وسيسقط هنا ضحايا كثيرون خلال هذا الطريق. وكنا نحـس هـذا.. وكنا نحس أيضاً أن هناك رواسب كبيرة رسيت طوال السنين الماضـية، وكنـا نحس أيضاً أن هناك بلبلة فكرية وبلبلة نفسية، تتواجد بيننا وتتواجد فى محيطنـا وبين أهلنا وبين إخواننا، وكنا نعلم أن الرسالة والأمانة التى قبلنـا أن نتحملهـا رسالة عظمى، وأن الأمانة التى قبلنا أن نسير بها أمانة عسيرة، وكنا نشعر أننا سنقابل تيارات أخرى، وسنقابل اضطرابات لا حد لها.

فقد كان الحاكم والحكم فى الماضى معناه الخيانة، وقد كانت الثقة مفقودة فى الحاكم، والثقة مفقودة فى الحكم. كانت هذه هى أساليب الماضى، وكانت هذه هى المعانى التى نفهمها فى الماضى، كانت هذه هى المعانى التى كنا نهتف بها فـى الماضى، وكنا نعلم من كل قلوبنا أننا لن نستطيع أن نضيّع هذه المعانى فى يوم وليلة، وأن رواسب الماضى وآثار الماضى كانت تعنى أن الحاكم معناه الخيانة،

obeikandl.com

وأن الحكم هو الخيانة، وكنا نهتف جميعاً بسقوط الحاكم وسقوط الحكم. وكانت هذه الرواسب لابد أن تنعكس، وكنا نشعر من ٢٣ يولية أننا أثناء سيرنا فى هذا الطريق سنقابل ظروفاً، وسنقابل فترات، وسنقابل بعض أبناء هذا الشعب وقد نسوا أنفسهم، وخيمت عليهم أشباح الماضى.. يتصورون أن الحكم معناه الخيانة؛ لأنهم نشأوا فى هذا الوطن وكانوا حين نشأتهم يرون الحكم والخيانة صنوين. كنا نعلم هذا من كل قلوبنا وكنا نعلم هذا من كل نفوسنا.

ولهذا – يا إخوانى – فأنا كنت أقول دائماً: إننا لازلنا فى أول الطريق، وإننا نحتاج إلى وقت طويل حتى نثبّت ما حصلنا عليه. وقلت أيضاً حينما وقعت اتفاقية الجلاء: لقد انتهى الجهاد الأصغر، وبدأ الجهاد الأكبر للقضاء على آثار الماضى، وللقضاء على رواسب البلبلة الفكرية والزعزعة النفسية.. بدأ الجهاد الأكبر حتى يشعر كل فرد منا إننا اليوم نمر بعهد غير العهد الماضى، وإننا اليوم نُحكم بأنفسنا، وإننا اليوم وقد حصلنا على عزتنا القومية التى لا تقدر بثمن؛ فيجب أن يختلف تقديرنا للأمور.. فقد افتقدنا هذه العزة قروناً طويلة، بل آلافاً من السنين، وإننا نُحكم من الخارج، وحينما خرج الجيش فى ٢٣ يوليو.. خرج الجيش وهو يمثل مصر بجميع طبقاتها، ويمثل مصر بجميع أبنائها، ويمثل مصر بجميع نزعاتها.. وخرج الجيش ليثبّت العزة القومية، وليقيم فى مصر حكماً من أبنائها ولأبنائها لأول مرة فى تاريخها.

كانت هذه – يا إخوانى – نقطة تحول فى تاريخ هذا الوطن بين الماضى البغيض وبين الماضى الطويل وبين المستقبل، الذى آلى الجيش على نفسه فى ٢٣ يولية أن يقيمه من أجل أبنائه، وأن يقيمه من أجل عزة أبنائه الحقيقة، لا من أجل عزة الآخرين ولا من أجل مصالح الآخرين.. من أجل أغلبية هذا الوطن.. أغلبيته الكبرى، لا من أجل أقليته المستغلين المستبدين.

كانت هذه – يا إخوانى – هى نقطة تحول، وحتى يستطيع أبناء هذا الوطن جميعاً أن يشعروا أن نقطة التحول هذه هى أكبر نصر حصلت عليه مصر.. نصر معنوى.. نصر تتمثل فيه العزة المعنوية والعزة القومية، وبهذا نستطيع أن

نقول ونستطيع أن نفهم، وحتى نستطيع أن نفهم ونتأكد أن العزة القومية معناها أن مصر تُحكم بأبنائها، وأن الحكم أصبح اليوم معنى آخر غير الحكم فى الماضى؛ فقد كان الحكم فى الماضى – كما قلت لكم – هو الشك وهو الخيانة، أما الحكم اليوم فهو ليس بالشك وليس بالخيانة؛ لأن الحكم اليوم من مصر وبأبناء مصر. وحتى نستطيع أن نؤكد هذه المعانى، فإننا سنقابل عقبات وعقبات كبرى وعقبات عظمى.

وإننا إذا نظرنا حولنا فى جميع دول العالم، لوجدنا أن هناك اختلافاً فى الرأى.. إننا إذا نظرنا إلى فرنسا، لوجدنا أن رئيس وزرائها تنازل عن الهند الصينية، ولكن لأن أبناء فرنسا تمتعوا بهذه العزة وحُكموا بأبناء فرنسا طوال السنين الماضية، لم يساورهم هناك شك مطلقاً؛ لأنهم لم يعتقدوا أبداً أن الحكم معناه الخيانة، بل كانوا دائماً يعتقدون أن الحكم منهم ولأجلهم.

وإننا لو نظرنا إلى ألمانيا، لوجدنا أن رئيس وزرائها "أديناور" تنازل عن جزء كبير من السار ولم ينعته واحداً بالخيانة؛ لأنهم كانوا دائماً يتمتعون بالعزة القومية، ويشعرون من كل نفوسهم ومن كل قلوبهم أن رئيس حكومتهم وحاكم بلادهم إذا تصرف، فإنما يتصرف من أجلهم ومن أجل عزتهم.

وإن "تشرشل" حينما تنازل عن وجود القوات البريطانية، وقالوا عنه: إنه هزم الإمبراطورية وهدم أحلام إنجلترا فى إفريقيا لم ينعته فرد بالخيانة؛ لأنهم تمتعوا بعزتهم، وكانوا يشعرون دائماً أن هذه العزة باقية، وأن رئيسهم إذا تصرف فإنما يتصرف من أجل الوطن.

هذه أمثلة – يا إخوانى – حولنا فى كل مكان، ولكننا هنا وقد تعودنا فى الماضى، وأخذنا الدروس فى الماضى على إن الحاكم لا يمكن أن نثق فيه.. هذه الرواسب كلها ستخيم على نفوسنا سنين طويلة.. هذه الرواسب رواسب الماضى وأشباح الماضى البغيضة ستبقى، وستبقى وقتاً ليس بالقصير حتى نستطيع أن نحمى ونثبت هذه العزة التى حصلنا عليها فى ٢٣ يوليو.

إن الأمور – يا إخوانى – تختلف اليوم عن الماضى. وإننا كنا فى الماضى.. وأنا من أبناء هذا الشعب، كنت فى الماضى لا أثق فى حاكم، لأن الحكم لم يكن لأبناء مصر، ولكن الحكم كانت تتجاذبه قوى الاحتلال وقوى الاستعمار، وكانت تتجاذبه قوى القصر وقوى السراى، وكانت تتجاذبه فى نفس الوقت قوى الأحزاب، وكانت المصالح المتضاربة هى التى تتحكم فينا وتتحكم فى مصائرنا. أما اليوم فليست هناك قوى سراى ولا قوى قصر ولا قوى استعمار ولا قوى أحزاب، ولكن هناك أبناء مصر الذين خرجوا من أرض مصر، والذين شعروا بمشاعر مصر.

وهؤلاء الناس هم الذين قاموا معكم فى ٢٣ يوليو، والذين تمثلت فيهم آمالكم وآمال الوطن وأحلامكم وأحلام الوطن، وحتى يستطيع أبناء هذا الوطن جميعاً أن يشعروا وأن يفهموا هذه المعانى، وأن يتأكدوا أنهم قد حصلوا على عزتهم القومية الحقيقية.. حتى نستطيع أن نثبت هذه المعانى، فإننا سنكافح طويلاً لنقيها للقضاء على الاستعمار الفكرى، وللقضاء على بلبلة الفكر والنفس والروح. وبعد هذا – يا إخوانى – ستستقر الأمور فى هذا الوطن، وسيسير هذا الوطن بعد أن تحققت منه الجمهورية، وقضينا على الملكية، التى كانت تمثل جزءاً من أنواع السياسة الأجنبية وتحققت العزة.

بعد هذا – يا إخوانى – ستسير مصر فى طريقها، وإننى أقول لكم اليوم هذا الكلام لأعبر لكم عما فى نفسى، ولأعبر لكم عما أشعر به، ولأحذركم من المستقبل؛ فإننا سنكافح لتحيا العزة التى حصلنا عليها فى ٢٣ يوليو.. هذه العزة التى خرج الجيش فى ٢٣ يوليو؛ ليقيمها لأول مرة فى تاريخ مصر وينتصر.

خرج الجيش فى الماضى ولم ينتصر، ولكنه خرج فى ٢٣ يوليو وبعون الله انتصر، ويجب أن يحمى الشعب هذا النصر الذى حصلنا عليه.. يجب أن يحمى هذا النصر الذى حققناه.. يجب أن يحمى هذه المبادئ وهذه المثل التى قمنا من أجلها. يجب أن نحميها، وأن نكافح من أجل هذا الشعب الذى ذاق الذلة فى الماضى والذى ذاق الاستعباد فى الماضى.

وإذا كنا خرجنا فى ٢٣ يوليو ممثلين لهذا الشعب فنحن أبناء الجيش نمثل هذا الشعب بجميع طبقاته وبجميع نزعاته وبجميع مدنه وبجميع قراه.. خرجنا فى ٢٣ يوليو ممثلين لهذا الشعب نطالب بالعزة التى حرم منها الآباء والتى حرم منها الأجداد. فإذا كنا قد حصلنا على العزة، وإذا كنا قد انتصرنا فى ٢٣ يوليو، فإننا نعاهد الله إننا سندافع عن هذه العزة حتى نثبتها، ولن يتمكن أى فرد، ولن تتمكن أية هيئة، ولن يتمكن أى مستعبد، ولن يتمكن أى مستغل من أن ينتزعها منا مرة أخرى. هذا هو طريقنا – يا إخوانى – وسنسير فيه بإذن الله متعاونين متحدين، فإن سقط منا فرد أو أفراد، فسيسير الباقى على هذا الطريق حتى نحمى هذه العزة وحتى نثبت هذه العزة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

opeikandl.com

١٩٥٤/١٢/٢

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى احتفال سلاح الفرسان بتكريمه

■ إخوانى:

إن شعورى فى اجتماعات رجال القوات المسلحة فى هذه الأيام يدفعنى دائماً إلى العودة إلى الماضى لأتذكر كيف كنتم - أنتم يا رجال القوات المسلحة - دائماً تتعلقون بالآمال وتتعلقون بالأهداف، وتعملون فى وقت الظلمات فى سبيل تحقيق هذه الآمال وفى سبيل تحقيق هذه الأهداف. وأنا حينما أتواجد معكم اليوم أشعر من كل قلبى أننا هنا لنؤكد التمسك بالأهداف التى كافحنا من أجلها، ولنؤكد التمسك بالآمال الكبرى التى عملنا فى سبيلها.

وإنى أذكر - يا إخوانى - ٢٢ يوليو وما قبل ٢٢ يوليو.. أذكر ٢٢ يوليو حينما تقابلت مع رجال القوات المسلحة قبل الثورة بساعات، وكانت تتمثل فيهم القوة وتتمثل فيهم العزيمة ويجهل كل منهم الآخرين، ولكن كانت تجمعهم المحبة وكانت تجمعهم الأهداف، كما كان يجمعهم إنكار الذات. أذكر هذا - يا إخوانى - اليوم فى هذا الاجتماع وفى هذا المكان، وأشعر من كل قلبى أننا سنسير قدماً إلى الأمام تجمعنا المحبة فى سبيل تحقيق هذه الأهداف.

لقد خرج الجيش بثورته يوم ٢٣ يوليو من أجل مثل عليا، ومن أجل أهداف عظام.. لقد حملتم الرسالة فى ٢٣ يوليو، وآليتم على أنفسكم أن تحققوها، وإننا اليوم - بعد عامين من الثورة - نعلن على الملأ أننا سنحقق الرسالة، وسنكافح

فى سبيل تحقيقها.. لقد كنا نحلم بالعزة التى افتقدناها دائماً، والتى افتقدها الآباء والتى افتقدها الأجداد، وحينما خرجنا فى ٢٣ يوليو خرجنا لنحقق هذه العزة، لنحققها بالدماء، ونحققها بالأرواح. واليوم وقد تحققت هذه العزة فى السودان، فإن فى السودان اليوم أول حكومة وطنية من أبناء السودان، وقد تحققت هذه العزة فى مصر، فإن فى مصر اليوم حكومة من أبناء مصر.. دمهم من دم مصر، وروحهم من روح مصر، وأهدافهم من أهداف مصر. لقد حققنا - يا إخوانى - أكبر نصر فى تاريخ مصر؛ لقد حققنا العزة، وفى سبيل تثبيت هذه العزة سنتمسك بالمحبة، سنتمسك بإنكار الذات، سنتمسك بالمبادئ، سنتمسك بالمثل العليا.

نحن رجال القوات المسلحة الذين حملنا الأمانة وحملنا الرسالة سنسير بالأمانة وسنسير بالرسالة، وسنكافح وسنموت فى سبيل تثبيت العزة، وفى سبيل تثبيت المبادئ، وفى سبيل تثبيت المثل العليا من أجل مصر، ومن أجل حرية مصر، ومن أجل كرامة مصر حتى نحقق لهذا الوطن ديمقراطية حقيقية سليمة، وحتى نحقق لهذا الوطن عدالة اجتماعية سليمة.

وبهذا - يا إخوانى - نكون قد سلمنا الرسالة إلى أبناء الوطن، وبهذا - يا إخوانى - نكون قد أقمنا المبادئ، وقد أقمنا المثل العليا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/١٢/٤

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى رجال البوليس بمناسبة صدور مجلتهم

■ يطيب لى فى مفتتح العدد الأول من مجلة "البوليس" أن أتوجه بالتحية الخالصة إلى جميع رجال البوليس، منوهاً بالواجب العظيم الذى يضطلعون به وينهضون بعبئه الثقيل لنشر الأمن والسلام والطمأنينة فى داخل البلاد. وإن الحقيقة المجردة لتفرض علىَّ أن اعترف بمدى ما يؤديه رجال البوليس من خدمات؛ لتأمين الجبهة الداخلية وسيادة الأمن والطمأنينة فى البلاد، فهم الجيش الثانى للأمة يعملون مع الجيش متعاونين لتأمين البلاد فى الداخل والخارج ضد كل اعتداء يسئ إلى مصالح الوطن.

وقد استطاع رجال البوليس فى مناسبات شتى أن يضربوا المثل للوطنية الواعية وللتضحية الكريمة، فكان لهم مشاركة فى كل مرحلة من مراحل الكفاح الوطنى، بذلوا فيها ما بذلوا من دمائهم ومن أرواح شهدائهم، وكان لهم إلى ذلك كفاح آخر وقائى فى ظروف حرجة شديدة عصيبة؛ فجنبوا البلاد بيقظتهم وحسن قيامهم بواجبهم أخطاراً كان من الممكن – لولا ما بذلوا من جهد المقاومة – أن تكون سيئة الأثر.

وأنا لا أنسى أنهم كانوا من أوائل المستجيبين لدعوة الثورة فى منتصف ليلة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢، فلم تكد صيحة الحق تبلغ آذانهم حتى وقفوا إلى جانبها صفًّا واحداً؛ فكانوا عاملاً من عوامل نجاح الثورة حتى شقت طريقها إلى الأمام.

وفى هذه الظروف التى ينتبه فيها الوعى القومى فى مصر وفى كل بلد عربى، يسرنى أن يتجه رجال البوليس إلى إنشاء رابطة، تربط بينهم برباط الثقافة والمعرفة؛ فينشئوا هذه المجلة التى أرجو أن تؤتى ثمرتها القريبة الناضجة بتوفيق الله، فتكون أمارة وعى جديد، وعاملاً من عوامل النشاط الثقافى بين ضباط البوليس، والمهتمين بالمباحث البوليسية والجنائية من أهل الطوائف الأخرى. والله ولى التوفيق.

opeikandl.com

١٩٥٤/١٢/٦

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى مأدبة إفطار أقامها سلاح الحدود تكريمًا له

■ **إخوانى:**

إن هذا الاجتماع الذى يجمع ضباطاً يمثلون القوات المسلحة إنما يعنى معانى قوية تدفعنا إلى المستقبل؛ فإننا حين نجتمع إنما نجتمع لنؤكد تمسكنا بالثورة ومبادىء الثورة، ونؤكد الوعى الكامل الشامل الذى يدفعنا إلى الاتحاد والترابط والتماسك حتى تتحقق أهداف هذه الثورة.

وإننا حينما نجتمع اليوم بعد هذا الحادث، فأنا واثق أن هذا الاجتماع ليس إلا تأكيداً من القوات المسلحة بالسير وراء هذه الثورة وحمايتها والتمسك بأهدافها.

ونحن نجتمع لنعلن من كل قلوبنا أن الجيش الذى آلى على نفسه فى ٢٣ يوليو أن يخرج ليحمى الشعب من الاستغلال والاستبداد لن يسمح لهما بالعودة إلى أرض الوطن مرة أخرى، ولن نرجع عن أهدافنا حتى نزيل آثار الاستغلال، وحتى نقضى على كل قوة تريد أن تهدد الثورة.

وإننا حينما نجتمع اليوم بعد أن رأينا الخطر داهمًا؛ فإنما لنعلن أن ما حدث لم يكن اغتيالاً فرديًّا، ولم يكن جريمة سياسية فى حق جمال عبد الناصر، ولكنها خيانة فى حق الوطن، وحق الجماعة، وفى حق الأهداف، وفى حق الثورة، فلم يعقل أحد أن السلاح الذى جمعه الإخوان والتشكيلات والتنظيمات السرية كانت

obeikandl.com

موجهة ضد جمال عبد الناصر؛ ولكنها كانت تحضر لتوجه إليكم أولاً، وإلى أبناء الوطن ثانياً، وهذا لا يمكن أن نقول إنه جريمة سياسية أو اغتيال فردى، بل هو خيانة لهذا الوطن وهذه الثورة.

وكانت هذه الخيانة ستقيم ما قضت عليه هذه الثورة.. ستقيم الاستغلال والاستبداد والرجعية والفساد.

إننى أعلم أن المعرفة قد عمت القلوب، وأنا أعلم أن القوات المسلحة ستسير قدماً فى طريقها مهما تكن الصعاب ومهما تكن التضحية حتى تتحقق الأهداف والمثل، ونحن نعلم أنها لن تتحقق إلا فى إقامة حياة ديمقراطية سليمة، وإقامة عدالة اجتماعية بين أبناء هذا الوطن.

والسلام عليكم ورحمة الله.

obeikandl.com

١٩٥٤/١٢/٢٠

حوار مع الرئيس جمال عبد الناصر

نشر فى مجلة "فورين أفيرز" يتناول فيه ثورة مصر وأهدافها

■ إن الثورة هى السبيل الوحيد الذى مكّن مصر من التخلص من الماضى الفاسد، أما هدفها فهو إنهاء استغلال الشعب، وتحقيق أمانيه الوطنية، وبث الوعى السياسى الناضج؛ الذى يعد عنصرًا لابد منه لإقامة الديمقراطية الصحيحة على أسس سليمة.

إننا فخورون بثورتنا لأنها بيضاء لم ترق فيها قطرة دم، وإن أخطر أعداء الشعب فى الداخل هم أولئك الذين يخدمون حكام الدول الأجنبية، والإرهابيون الذين يسعون إلى الظفر بالحكم عن طريق الاغتيال؛ فى عهد قضى فيه على مثل هذه الوسائل، والرجعيون الذين يحاولون بعث الاستغلال.

لقد خلصنا أنفسنا من ملك فاسد، ومن نظام ملكى لا يساير العصر، كل هذا دون قتال. وهدفنا النهائى هو أن نحقق لمصر ديمقراطية حقة، وحكومة برلمانية صحيحة، ليست على غرار الدكتاتورية البرلمانية، التى فرضها القصر وطبقة الرجعيين على الشعب.

ولكى نصل إلى هذا الغرض ينبغى رفع مستوى العيش، وتوسيع نطاق التعليم، وإيقاظ الوعى الاجتماعى فى البلاد؛ كى يفهم الشعب الواجبات التى تفرضها عليه القومية.

كان من المحتم فرض بعض القيود لمنع أعداء الشعب من استغلال الشعب وتسميم عقوله. وإذا كنا نحن نزاول السلطة فما ذلك إلا لنمهد السبيل لحياة أفضل؛ ينعم بها الرجال والنساء فى بلادنا. ونحن نتوق إلى إزالة تلك القيود إذا أحسسنا بأن الشعب قد أصبح فى مأمن من أعدائه.

إذا سلكت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة شجاعة، وعاونت الشعوب المستعمرة على التخلص من السيطرة الأجنبية والاستغلال؛ فلن يكون ثمة سبيل إلى تسرب الشيوعية إلى أى جزء من أجزاء الشرق الأوسط وإفريقيا.

والاستقلال الحقيقى هو أعظم دفاع يقف فى وجه الشيوعية، والرجال الأحرار هم أكثر المدافعين حماسة عن حريتهم، وهم لن ينسوا أولئك الذين ظاهروا كفاحهم من أجل الاستقلال.

إن الجامعة العربية قوة حقة، وميثاق الضمان الجماعى هو الأساس فى تنسيق جهودنا الدفاعية فى الشرق الأوسط.

إن سياسة إسرائيل سياسة عدوانية توسعية، وإنها ستواصل جهودها فى عرقلة تعزيز أية دولة من دول المنطقة.

ومهما يكن من أمر، فإننا لا نريد أن نكون البادئين بالصراع، فليس للحرب مكان فى سياستنا الإنسانية التى رسمت لتحسين أحوال شعبنا، وأمامنا الكثير لنعمله فى مصر، وأمام بقية دول العالم العربى الكثير من المهام كذلك، وستضيع الحرب علينا كثيراً مما نسعى إلى تحقيقه.

إن برنامج بناء اقتصاديات مصر من جديد يتألف من ثلاث شعب، والهدف الأوحد من هذا البرنامج هو رفع مستوى العيش بين جماهير الشعب.

ومن مظاهر هذا البرنامج ما يلى:

١- قانون الإصلاح الزراعى الذى يحرر كتلة الزراع من الإقطاع.

٢- إجلاء القوات البريطانية، وهو أمر جوهرى لتحقيق سيادة الدولة.

٣- إنشاء بنك صناعى لمساعدة الصناعة، ومجلس إنتاج لوضع خطط التصنيع.

إن المشروع الرئيسى فى برنامج البلاد هو إنشاء السد العالى، والغـــرض منه – فى الأغلب – هو زيادة الإنتاج الزراعى فى مصر بمـــا يعـــادل ٥٠%، وسيبدأ العمل فيه فى أوائل عام ١٩٥٥، ويستغرق إنشاؤه عشرة أعوام.

قبل عهد الثورة كان الميزان التجارى فى غير صالح مصر، وكانت السوق المحلية والسوق الخارجية إلى حد كبير؛ تتأثران بنفوذ البريطانيين، وكان واجبًا على الثورة أن تحرر اقتصاديات مصر من سيطرة بريطانيا؛ ولهذا فقد أرســلنا البعثات الاقتصادية إلى الدول الأجنبية لنخلق أسواقًا جديدة للمنتجات المــصرية، وقد سارت الحكومة على سياسة المقايضة، وذلك باستبدال الآلات والعدد بالقطن المصرى.

١٩٥٤/١٢/٢٤

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى النادى الرياضى بقنا لمواساة أهالى قنا فى كارثة السيول

■ **إخوانى أبناء قنا:**

كنت أشعر قبل سفرى من القاهرة لزيارتكم بأن الوطن وأبناء مصر جميعًا معكم بمشاعرهم وبقلوبهم، وإنهم يحسون أن المحنة التى ألمت بقنا ألمت بجزء منهم، ويحسون أيضًا فى نفس الوقت أن الواجب يدعوهم إلى أن يتعاونوا مع أبناء قنا، ونحن إذا تعاونا نستطيع بعون الله أن نحول الكرب، وأن نحول المحنة إلى فرج، وأن نحول الشر إلى خير.

وأنا بعد ما لمسته اليوم منكم ،أنتم يا أبناء قنا، وبعد ما لمسته فى القاهرة أتفاءل فى الله، وأعتقد أننا سنتمكن بعونه من أن نحول الكرب والشر إلى خير عميق.

١٩٥٤/١٢/٢٥

كلمات الرئيس جمال عبد الناصر

أثناء رحلته للصعيد

كلمة الرئيس فى طما

■ أحييكم وأشكركم وأؤكد لكم أننا سنستطيع بالتعاون والتكاتف أن نحقق أهداف هذه الثورة من أجلكم جميعاً، فتمسكوا بهذه الأهداف حتى تتحقق بإذن الله.

كلمة الرئيس فى مدينة طهطا

■ أشكركم وأنا أعتز بهذه القوى التى ستمكننا من تحقيق أهداف الثورة بإذن الله.

والسلام عليكم.

كلمة الرئيس فى أسيوط

■ **إخوانى أهل أسيوط:**

أحييكم وأرجو أن نكون دائماً بهذه القوة، فبهذه القوة سنتمكن من أن نحقق أهداف الثورة، هذه الثورة التى قامت لتحقق لكم الأهداف الكبرى أهداف مصر، هذه الثورة التى قامت لتحقق الحرية والعزة والعدل، وبفضل قوتكم إن شاء الله سنسير قدماً إلى الأمام وأحييكم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

obeikandl.com

كلمة الرئيس فى أبى قرقاص

■ بهذه القوة وبهذه العزيمة التى رأيتها اليوم فى كل أرجاء الصعيد، ستستطيع الثورة أن تحقق أهدافها.

والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة الرئيس فى ديروط

■ أحييكم وأشكركم من كل قلبى، أرجو أن تتمسكوا دائماً بثورتكم. إن القوة التى رأيتها اليوم من أبناء الصعيد لتدعو إلى التفاؤل. وإننا بإذن الله بفضل قوتكم وبفضل عزمكم، بفضل القوة التى رأيتها اليوم وبفضل العزم الذى رأيته فيكم سنتمكن من أن نسير قدمًا إلى الأمام، لنحقق الأهداف التى قامت من أجلها الثورة، أهدافكم أنتم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة الرئيس فى أهالي المعصرة

■ **إخوانى أبناء المعصرة:**

أشكركم وأرجو أن تعملوا دائمًا على تثبيت مبادىء هذه الثورة، التى قامت من أجلكم.

والسلام عليكم.

كلمة الرئيس فى ملوى

■ أحييكم وأنا فى زيارتى السريعة للصعيد، أعود وأنا أشد قوة بعد أن رأيت قوتكم وعزيمتكم، وإن شاء الله بهذه القوة وبهذا العزم – قوتكم أنتم وعزمكم أنتم – ستسير الثورة قدمًا إلى الأمام لتحقق الأهداف الكبرى التى قامت من أجلها.

والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة الرئيس فى أبى قرقاص

■ أشكركم وأرجو أن تحافظوا دائمًا على هذه القوة، وعلى هذه العزيمة؛ فبهذه القوة وبهذه العزيمة التى رأيتها اليوم فى كل أرجاء الصعيد، ستستطيع الثورة أن تحقق أهدافها.

والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة الرئيس فى المنيا

■ **إخوانى رجال المنيا:**

أحييكم وأشكركم، ومادمتم تتمسكون دائمًا بأهداف ثورتكم، فإنها ستسير قدمًا إلى الأمام لتحقق أهدافكم الكبرى؛ أهداف مصر.

يا رجال المنيا:

إن قوتكم وعزيمتكم هى السند الأكبر لهذه الثورة، فتمسكوا بهذه الثورة وتمسكوا بهذه العزيمه، حتى تحققوا أهداف هذه الثورة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة الرئيس فى بنى سويف

■ أحييكم وأطلب منكم أن تحافظوا دائمًا على هذه القوة وعلى هذه العزيمة، فبالقوة والعزيمة نستطيع أن نحقق أهداف الثورة الكبرى.. هذه الثورة أنتم حماتها، هذه الثورة ستسير قدمًا إلى الأمام بفضل قوتكم وعزيمتكم واتحادكم نحو العزة والمجد والحرية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة الرئيس فى بوش

■ نرجو أن تستمروا على تأييد ثورتكم حتى يتحقق هدفها.

والسلام عليكم.

obeikandl.com

كلمة الرئيس فى الواسطى

■ إن هذه الثورة ثورتكم أنتم فإذا حافظتم على قــوتكم وعــزيمتكم، فــإنكم ستعملون على تحقيق أهداف هذه الثورة فاصبروا وأعملوا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

obeikandl.com

١٩٥٤/١٢/٢٥

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى سمالوط فى رحلة العودة من قنا، بعد زيارته لها إثر كارثة السيول

■ **إخوانى أهل سمالوط:**

أحييكم وأطلب منكم أن تحافظوا دائمًا على هذه القوة وعلى هذه العزيمة، فبالقوة والعزيمة نستطيع أن نحقق أهداف الثورة الكبرى.. هذه الثورة أنتم حماتها.. هذه الثورة ستسير قدمًا إلى الأمام، بفضل قوتكم وعزيمتكم واتحادكم نحو العزة والمجد والحرية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/١٢/٢٥

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى مغاغة فى رحلة العودة من قنا بعد زيارته لها إثر كارثة السيول

■ أحييكم وأشكركم، وأرجو أن تستمروا على طريق ثورتكم حتى تحقق أهدافها.

والسلام عليكم.

١٩٥٤/١٢/٢٥

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى الفشن فى رحلة العودة من قنا بعد زيارته لها إثر كارثة السيول

■ حافظوا على قوتكم، فإن هذه الثورة ثورتكم أنتم.. فإذا حافظتم على قوتكم وعزمكم، فإنكم ستعملون على تحقيق أهداف هذه الثورة، فاصبروا واعملوا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

obeikandl.com

١٩٥٤/١٢/٢٥

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى سوهاج فى رحلة العودة من قنا بعد زيارته لها إثر كارثة السيول

■ أحييكم وأنا فى زيارتى السريعة للصعيد، أعود وأنا أشد قوة بعد أن رأيت قوتكم وعزيمتكم. وإن شاء الله بهذه القوة وبهذا العزم – قوتكم أنتم، وعزمكم أنتم – ستسير الثورة قدمًا إلى الأمام؛ لتحقق الأهداف الكبرى التى قامت من أجلها.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/١٢/٢٥

كلمات الرئيس جمال عبد الناصر

أثناء عودته من المنيا فى كل من
نجع حمادى وطهطا والبلينا وأسيوط ومنفلوط

كلمة الرئيس فى نجع حمادى:

■ **يا إخوانى:**

إن الثورة تعمل من أجلكم، وستظل أبدًا تؤدى رسالتها حتى تحقق لكم أهدافكم وما تريدونه من خير.

كلمة الرئيس فى البلينا:

■ **أيها المواطنون:**

إنى أشكركم وأرجو من الله أن يوفقنا جميعًا لخدمة هذا الوطن.

كلمة الرئيس فى سوهاج:

■ **يا إخوانى فى الوطن:**

إننى أدعوكم دائماً إلى الاتحاد والتعاون فى سبيل تحقيق رسالة الثورة وأهداف الشعب العظام. إن هذه الثورة لم تقم إلا لتحقيق أهدافكم، وإنى أطالبكم اليوم وغدًا أن تزدادوا تمسكًا بأهداف هذه الثورة لأنها أهدافكم.. إننا لا نسعى لشىء إلا لتحقيق عزتكم أنتم، وعزة وطنكم أنتم.

obeikandl.com

وإنى – بإذن الله ومشيئته – واثق كل الثقة أن هذه الثورة ستسير إلى الأمام قدمًا؛ بفضل اتحادكم وعزمكم وإصراركم.

كلمة الرئيس فى طهطا:

■ إن الروح العالية التى أراها اليوم لتشعرنى بالعزة الرائعة، والقوة التى سنحقق بها أهداف الثورة. وبفضل اتحادنا جميعًا، سنستطيع أن نصنع المعجزات، فاتحدوا وتعاونوا.

والسلام عليكم.

كلمة الرئيس فى أسيوط:

■ **إخوانى أهل أسيوط:**

أشكركم على هذا الاستقبال، وأرجو دائمًا أن تكونوا بهذه القوة حتى نحقق أهداف الثورة الكبار.

نعم.. يجب أن نعمل جميعًا حتى نحقق هذه الأهداف التى هى عزة.. وعدل.. وكرامة.

أيها المواطنون:

ضعوا دائمًا أمام أعينكم أنه بفضل قوتكم واتحادكم سنسير إلى الأمام، وإلى الأمام دائمًا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة الرئيس فى منفلوط:

■ إن ما رأيته اليوم ليدعو إلى التفاؤل والاستبشار والثقة فى مستقبل هذا الشعب. وإننا بفضل قوتكم وعزمكم سنحقق كل أهداف الثورة والشعب.

obeikandi.com

١٩٥٤/١٢/٢٥

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى المؤتمر الشعبى فى سوهاج

■ **أيها المواطنون .. إخوانى أهل سوهاج:**

أحييكم وأشكركم على هذا الشعور.. هذا الشعور القوى الذى إن دل على شىء، فإنما يدل على تمسككم بثورتكم وبأهداف ثورتكم.. هذه الثورة التى قامت من أجلكم ومن أجل تحقيق أهدافكم.

وفى صباح اليوم - أيها المواطنون - كنت عند إخوان لكم فى نجع حمادى، وكانت مشاعرهم كمشاعركم وكانت عزيمتهم كعزيمتكم، متمسكين بثورتهم وبأهداف ثورتهم، هذه الثورة التى قامت بعد جهاد طويل من أجل تحقيق أهداف هذا الوطن.. الأهداف الكبرى.. الأهداف العظام. هذه الثورة التى قامت بعد صبر طويل، وبعد عذاب شاق وجهاد مرير، هذه الثورة التى قامت لتخلصنا من الاستعمار ومن أعوان الاستعمار.

هذه الثورة التى قامت لتخلصنا من الإقطاع.. هذه الثورة التى قامت لتخلصنا من الاحتكار ومن الفساد، ومن سيطرة فئة قليلة من الناس.. هذه الثورة التى قامت لتقيم عدالة اجتماعية.. هذه الثورة التى قامت لتقرب الفوارق بين الطبقات، هذه الثورة التى قامت لتعطى كل منكم فرصة تتساوى مع فرصة أخيه، هذه الثورة التى قامت لتنشئ لمصر جيشًا قويًّا، يعمل من أجل مصر ومن أجل

obeikandl.com

أهداف مصر، لا من أجل فئة قليلة من الناس، هذه الثورة التى قامت لإقامة حياة ديمقراطية سليمة، هذه الثورة التى قامت لإقامة هذه الحياة الديمقراطية التى أفسدتها الأحزاب، والتى أفسدتها الأغراض، والتى أفسدتها الأطماع، والتى أفسدها الاستغلال، والتى أفسدها الاستعباد. هذه الثورة ثورتكم أنتم - أيها المواطنون - أنتم جميعاً أبناء هذا الشعب، أنتم جميعاً الذين ورثتم هذا الوطن عن آبائكم وعن أجدادكم. وأنتم - أيها المواطنون - لم تورثوا أبدًا كما قال الأمراء فى الماضى، وكما قال الخديوى فى الماضى؛ فقد خلقتم فى هذا الوطن أحراراً، هذا الوطن ملك لكم وستبقون أحرارًا وسيبقى هذا الوطن ملك لكم.

أيها المواطنون:

هذه الثورة ثورتكم، وهذه الأهداف أهدافكم، هذه الثورة ثورتكم أنتم، وهذه الأهداف أهدافكم، كنتم تعملون من أجلها منذ أمد بعيد، كان آباؤكم يعملون من أجلها، وكان أجدادكم يعملون من أجلها، واليوم وقد تحققت هذه الآمال فلن يعود الفساد مرة أخرى، ولن يعود الإقطاع مرة أخرى، ولن تعود الأحزاب مرة أخرى، فلن يتمكن الاستعمار منا إلا بفضل الأحزاب، بفضل البغضاء، وبفضل الحسد، وبفضل الضغينة.

كانت البغضاء - أيها المواطنون - وكان الحسد، وكان التنافس فى سبيل السلطة والجاه والسلطان، وفى سبيل جمع المال، كانت هذه دعائم الأحزاب التى تخلت عنكم، وعن مبادئكم، وعن أهدافكم، والتى تحالفت مع المستعمر وتحالفت مع الملك، تحالفت على من؟ عليكم أنتم، وعلى أرزاقكم، وعلى أقواتكم. هذه الأحزاب - أيها المواطنون - لن تعود مرة أخرى، هناك أهداف واحدة، هذه الأهداف هى أهداف الثورة وسنتقدم قدماً إلى الأمام، أقوياء، عزيمة واحدة، رجل واحد، يد واحدة، قلب واحد من أجل تحقيق هذه الأهداف، شعب واحد، هذا الشعب هو شعب مصر كل فرد منه يعمل من أجل الآخرين، من أجل أبناء الوطن لا من أجل المستعمرين ولا من أجل أعوان المستعمرين، ولا من أجل المستغلين،

ولا من أجل المفسدين. لن تكون فى أرض مصر أبداً - أيها المواطنون - لن يكون فى أرض مصر مكان لمستغل، ولامكان لفاسد، ولا مكان لحزبى أبداً، بل ستكون هناك أهداف واحدة، هذه الأهداف هى أهدافكم، فقد قامت الثورة لتحقيقها، قامت الثورة لتحقيقها، ولن تترك أبدًا أى فرصة لأى مواطن حتى يخرج عن هذه الأهداف تحت أى اسم من الأسماء؛ حتى لا نقع مرة أخرى فى يد المستغلين، أو فى يد أعوان الاستعمار أو فى يد المضللين.

سنسير قدمًا إلى الأمام، فاطمئنوا - أيها المواطنون - أن الثورة باقية وأهداف الثورة باقية، وسنعمل جميعًا لتحقيقها رجل واحد، قلب واحد، لن يكون هناك مكان للاستعمار فقد تحررنا، وإذا تحررنا فلن نستعبد مرة أخرى، لن يكون هناك مكان لمستغل، ولن يكون هناك مكان لمستبد فقد تحررنا من الاستغلال، وتحررنا من الاستبداد ولن نمكن المستغلين ولن نمكن المستبدين. والله يوفقكم جميعًا.

والسلام عليكم ورحمة الله.